الا في الذين تخلفوا عن الجماعة فاني وعيد اشد واليق من هذا لمن ترك
الصلاة مع الجماعة مع القدرة على اتيانها واما من السنة فثبت في
الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان امر بالصلاة
فتقام ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب
الى قوم لا يشهدون الصلاة في الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار ولا يتخلف
بحرق بيوتهم بالنار الا على ترك واجب مع ما في البيوت من الذرية والمتاع وفي
صحيح مسلم ان رجلا اعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ليس لي
قائد يقودني الى المسجد وسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يرخص له ان يصلي في
بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب
وروى ابو داود عن عمرو بن ام مكتوم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وانا ضرير البصر شاسع الدار
اي بعيد الدار والي قائد يلائمني فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي فقال هل
تسمع النداء قال نعم قال فاجب فاني لا اجد لك رخصة فهذا رجل ضرير شكى ما
يجد من المشقة في مجيئه الى المسجد ولم يسأل له قائد يقوده الى المسجد ومع هذا
لم يرخص له النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة في بيته فكيف بمن يكون صحيح البصر
سليما لا عذر له ولهذا ما سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل يصوم النهار
ويقوم الليل ولا يصلي في جماعة ولا جمع فقال ان مات على هذا فهو في النار وقال
ابو هريرة رضي الله عنه لان تمتلئ اذن ابن آدم صاصا خير له من ان يسمع
النداء ولا يجيب وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سمع المنادي بالصلاة فلم يمنعه من اتباعه عذر قيل وما العذر قال خوف او
مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى يعني في بيته واخرج الحاكم في المستدرك عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لعنهم الله
من تقدم يؤم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع
حي على الصلاة حي على الفلاح ثم يجب وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا صلاة

لمجاور المسجد الا في المسجد

لمجاور المسجد الا في المسجد قيل وما جار المسجد قال من سمع الاذان ورواه
البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان يلقى
الله غدا مسلما يعني يوم القيامة فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى
بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن
الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة
نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق
معلوم النفاق او مريض ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى
يقام في الصف يعني ويكون مريضا لا يمكنه المشي وحده فيؤتى كما على رجلين
حتى يقام في الصف او حتى يجئ الى المسجد لاجل صلاة الجماعة وكان الربيع بن
خيثم قد سقط نصف جثته من الفالج وكان يخرج الى الصلاة الجماعة يتوكأ بين
اثنين فقال له يا ابا محمد قد رخص لك ان تصلي في بيتك انت معذور فيقول
هو كما تقولون ولكن اسمع للمؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح فمن
استطاع ان يجيب للمؤذن ولو زحفا او حبوا فلينفعل وعن ابي حاتم الاصم قال
فاتتني صلاة الجماعة فعزاني ابو اسحاق النجاري بوحدة ولو مات ابني او ولد
لعزاني اكثر من عشرة الاف انسان لان مصيبة الدين عند الناس اهون
من مصيبة الدنيا وكان بعض السلف يقول ما فاتت احدا صلاة الجماعة
الا بذنب اصابه قال ابن عمر رضي الله عنهما خرج عمر رضي الله عنه يوما الى حائط
له فرجع وقد صلى الناس العصر فقال عمر رضي الله عنه انا لله وانا اليه راجعون
فاتتني صلاة العصر اشهدكم ان حائطي هذا في المساكين صدقة ليكون كفارة
لما ضيع رضي الله عنه وانما فاتته لانه كان قيم النخل فصلى وبكون اعتناؤه
بحفظ نخل صلاة العشاء والفجر اشد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين
اثقل الصلوات على المنافقين يعني العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما
لو حبوا قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا اذا فقدنا الانسان في صلاة العشاء والصبح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)